AL IBRAH: JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE EDUCATION
DECEMBER-2024, VOL.7, NO.2, PAGE.41-56
ISSN (P): 2622-4380; ISSN (E): 2622-6006
©2024PBA IAIN PALOPO. HTTP://EJOURNAL.IAINPALOPO.AC.ID/INDEX.PHP/IBRAH

تطوير مهارة الكلام باستخدام الطريقة الانتقائية وتقنية سرد القصص المصورة

[1]SRI WAHYUNI, [2]MAWARDI
[12]INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI (IAIN) PALOPO
[1]E-MAIL: 2001329258@iainpalopo.ac.id

Abstract

This research examines the implementation of a selective method combined with comic storytelling techniques to enhance Arabic speaking skills among eleventh-grade students. The objectives are to: (1) analyze how the selective method with comic storytelling improves students' speaking skills and (2) evaluate the outcomes of its application. Conducted as Classroom Action Research (CAR), the study involved two cycles, each consisting of planning, action, observation, and reflection. The results demonstrate a notable improvement in students' speaking abilities. The average score increased from 69.58 before the intervention to 75.15 in the first cycle and 92.92 in the second cycle, classified as "very excellent." Additionally, the percentage of students achieving the minimum competency standard rose from 15% pre-intervention to 61.5% after the first cycle and reached 100% in the second cycle. This method fosters an engaging learning environment by integrating visual and narrative elements, addressing diverse student learning styles, and minimizing classroom monotony. The approach effectively enhances students' active participation and speaking performance, making it a valuable alternative for Arabic language instruction. This study suggests that combining selective methods with comic storytelling is a creative and impactful strategy for developing Arabic speaking skills.

Keywords: *Selective Method, Comic Storytelling, Arabic Speaking Skills, Classroom Action Research*

الملخص

يتناول هذا البحث تطبيق الطريقة الانتقائية باستخدام تقنية سرد القصص المصورة لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر. تهدف الدراسة إلى: (١) تحليل كيفية تحسين الطريقة الانتقائية مع تقنية سرد القصص المصورة لمهارة الكلام، و(٢) تقييم نتائج تطبيقها. أُجريت الدراسة باستخدام منهج البحث الإجرائي الصفي (CAR)، الذي تضمن دورتين تشملان مراحل التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتقييم. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات الطالبات في الكلام. ارتفع متوسط الدرجات من ٦٩,٥٨ قبل التدخل إلى ٧٥,١٥ في الدورة الأولى، ثم إلى ٩٢,٩٢ في الدورة الثانية، مما يُصنَّف ضمن الفئة "ممتاز جداً". كما ازدادت نسبة الطالبات اللواتي حققن الحد الأدنى من الكفاءة من ١٥% قبل التدخل إلى ٦١,٥% بعد الدورة الأولى، ووصلت إلى ١٠٠% في الدورة الثانية. ساهم هذا النهج في خلق بيئة تعليمية محفزة ومشوقة، حيث جمع بين العناصر البصرية والسردية التي تلائم أنماط التعلم المختلفة للطالبات، مما قلل من الملل داخل الصف. يوصى باستخدام الطريقة الانتقائية وتقنية سرد القصص المصورة كاستراتيجية مبتكرة وفعالة لتعزيز مهارات الكلام في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الطريقة الانتقائية، سرد القصص المصورة، مهارة الكلام، البحث الإجرائي الصفي

المقدمة

إن تعلم اللغة يُعد من أساسيات الحياة البشرية، حيث يمثل وسيلة أساسية للتواصل ونقل الأفكار والمعارف (Alammary, 2021). ومن بين لغات العالم، تبرز اللغة العربية كواحدة من أقدم وأعمق اللغات التي لها تأثير ثقافي وحضاري واسع. فاللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتخاطب والتفاعل، بل هي أيضًا لغة الدين والثقافة في المجتمعات الإسلامية .(Rasyid, 2023. Asse et al., 2020)وباعتبارها لغة القرآن الكريم، تمثل العربية رابطًا روحيًا وحضاريًا يجمع بين المسلمين من مختلف الجنسيات والخلفيات. ومع تطور التعليم وتزايد الحاجة إلى فهم النصوص الدينية والقدرة على التعبير اللغوي السليم، أصبح من الضروري تحسين مهارات اللغة العربية، خاصة مهارة الكلام، لما لها من دور حيوي في التواصل الشفوي وتطوير الفهم اللغوي. تُعرف مهارة الكلام بأنها القدرة على إنتاج الكلمات والنطق بها بشكل صحيح، مما يساعد على إيصال الأفكار والمشاعر بوضوح ودقة.

في هذا السياق، تتطلب مهارة الكلام تدريبًا مستمرًا وممارسة فعّالة، إلا أن هناك تحديات تعترض طريق تحسين هذه المهارة، خصوصًا لدى الطلاب غير الناطقين بالعربية. تتمثل هذه التحديات في صعوبات النطق، والفهم السليم للقواعد النحوية والصرفية، بالإضافة إلى غياب الأساليب التعليمية المبتكرة التي تشجع على التعلم النشط. وتشير الدراسات إلى أن الطرق التقليدية في التدريس، مثل أسلوب المحاضرة، تسهم في تقليل دافعية الطلاب، وتجعلهم يشعرون بالملل، مما يؤدي إلى تدني مستويات الأداء اللغوي لديهم (Yousof, 2019. Aloqaily, 2018) استنادًا إلى ملاحظات الباحثة في المدرسة الثانوية بوجو، تبين أن الطالبات يعانين من ضعف كبير في مهارة الكلام. ومن خلال الملاحظة الأولية، تبين أن الأسلوب التعليمي المستخدم يعتمد بشكل كبير على الإلقاء النظري، دون إشراك الطالبات بشكل فعّال في عملية التعلم. أدى ذلك إلى افتقارهن إلى الممارسة العملية، مما أثر سلبًا على قدرتهن على التحدث بطلاقة. وعليه، أصبحت الحاجة ملحّة لتبني أساليب تعليمية مبتكرة تجمع بين الفعالية والإبداع، لتعزيز دافعية الطالبات وتحسين أدائهن اللغوي.

تُعد الطريقة الانتقائية إحدى الطرق التي أثبتت جدواها في تعليم اللغة العربية. تتسم هذه الطريقة بمرونتها وقدرتها على دمج العناصر الفعّالة من عدة أساليب تدريسية، مما يسمح للمعلم بتكييف العملية التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة. توفر الطريقة الانتقائية مساحة للإبداع في تصميم الأنشطة التعليمية، حيث تركز على إشراك الطلاب بشكل فعّال في التعلم، بدلاً من الاقتصار على التلقين (Olaimat et al., 2022) من جهة أخرى، تقدم تقنية سرد القصص المصورة وسيلة مبتكرة لتعزيز مهارة الكلام. تتميز هذه التقنية بجمعها بين النصوص البصرية والمحتوى السردي، مما يساعد الطلاب على ممارسة اللغة من خلال سرد القصص بطريقة ممتعة ومشوقة. تُظهر الدراسات أن استخدام الصور كوسيلة تعليمية يعزز من تفاعل الطلاب مع المادة، ويسهم في تحسين أدائهم اللغوي من خلال دمج الحواس البصرية والسمعية.

وانطلاقًا من أهمية اللغة العربية وضرورة تحسين مهارة الكلام لدى الطالبات، يسعى هذا البحث إلى دراسة فعالية دمج الطريقة الانتقائية مع تقنية سرد القصص المصورة كوسيلة مبتكرة لتعزيز مهارات الطالبات في التحدث. تهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. كيف يتم تطبيق الطريقة الانتقائية باستخدام تقنية سرد القصص المصورة لدى طالبات الصف الحادي عشر؟

٢. ما مدى فعالية هذه الطريقة في تحسين مهارة الكلام لدى الطالبات؟

تعتمد الدراسة على منهج البحث الإجرائي الصفي، الذي يُعد أداة فعّالة لتحليل وتقييم الأداء التعليمي بشكل دوري. يوفر هذا المنهج فرصة للتفاعل المباشر مع الطالبات، مما يسمح بتطبيق التدخلات التعليمية، وتقييم تأثيرها في كل دورة تعليمية. يتكون البحث من دورتين، تشمل كل دورة مراحل التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتقييم. من خلال دمج الطريقة الانتقائية وتقنية سرد القصص المصورة، تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية، منها تحسين مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطالبات، وتعزيز مشاركتهن النشطة في العملية التعليمية. كما تهدف إلى تقديم نموذج تعليمي يمكن أن يكون مرجعًا للمعلمين في تصميم دروس مبتكرة وفعّالة.

وتأتي أهمية هذا البحث من الحاجة الملحّة لتطوير أساليب تعليم اللغة العربية، خاصة في ظل التحديات التي تواجه تعليم هذه اللغة في المدارس الثانوية. يُتوقع أن يسهم البحث في تقديم إضافة علمية ومعرفية تفتح آفاقًا جديدة لتحسين تعليم اللغة العربية، خاصة في مجال مهارة الكلام. علاوة على ذلك، يطمح البحث إلى تحسين الممارسات التعليمية من خلال تقديم توصيات عملية يمكن أن تُطبّق في البيئات التعليمية المختلفة. من المتوقع أن تسهم النتائج في تحسين تجربة الطالبات في تعلم اللغة العربية، وزيادة دافعيتهم، وتحقيق نتائج تعليمية أفضل. في الختام، يُعد هذا البحث محاولة لإيجاد حلول مبتكرة لتحسين تعليم اللغة العربية، من خلال دمج الأساليب التقليدية مع التقنيات الحديثة. ومن المؤمل أن يُسهم هذا النهج في تعزيز مهارات الطلاب اللغوية، وتمكينهم من استخدام اللغة العربية بثقة وطلاقة في مختلف السياقات.

منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على منهج البحث الإجرائي الصفي، وهو أحد الأساليب البحثية التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية بشكل مباشر من خلال التدخلات التربوية المستندة إلى ملاحظة الأداء والتقييم المستمر(Al-Dawsari & Hendley, 2022). تم اختيار هذا المنهج لأنه يتيح للباحث فرصة لمعالجة المشكلات التعليمية القائمة داخل الصف الدراسي بأسلوب تشاركي، حيث يُشرك المعلم والطلاب كجزء لا يتجزأ من البحث. يركز البحث على تطبيق الطريقة الانتقائية التي تم دمجها مع تقنية سرد القصص المصورة لتحسين مهارة الكلام لدى طالبات الصف الحادي عشر. تعتمد هذه الطريقة على مزيج من الأساليب التعليمية المختلفة التي تناسب احتياجات المتعلمين مع التركيز على الجانب العملي والتفاعلي. تم تنفيذ الدراسة في مدرسة بوجو الثانوية الواقعة في مدينة لوو بسولاويزي الجنوبية. اختيرت هذه المدرسة بناءً على الملاحظات الأولية التي أظهرت ضعفًا ملحوظًا في مهارة الكلام لدى الطالبات، مما يجعلها بيئة مناسبة لاختبار فعالية الطريقة التعليمية المقترحة. نفذت الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من ٢١ فبراير إلى ٦ مارس ٢٠٢٤، حيث تم تقسيم العمل إلى دورتين تعليميتين، تضمن كل منهما ثلاث جلسات تدريسية مدة كل منها ٧٠ دقيقة.

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الحادي عشر بالمدرسة، بينما اقتصرت العينة على ١٣ طالبة تم اختيارهن عشوائيًا مع مراعاة التنوع في مستوى مهاراتهن اللغوية. أُخذت موافقة الطالبات وأولياء أمورهن للمشاركة في البحث، مع ضمان توفير بيئة تعليمية داعمة ومشجعة طوال مدة الدراسة. فيما يتعلق بجمع البيانات، اعتمدت الدراسة على أدوات بحث متعددة لضمان الشمولية والموثوقية. شملت الأدوات الملاحظة المباشرة، الاختبارات القبلية والبعدية، والملاحظات الميدانية. استُخدمت الملاحظات المباشرة لمتابعة تفاعل الطالبات أثناء الدروس، بينما هدفت الاختبارات إلى قياس مستوى التحسن في مهارة الكلام عبر مراحل البحث المختلفة. تمثل الاختبارات أداة أساسية لتقييم جوانب محددة من مهارة الكلام، مثل الطلاقة، النطق، التنوع اللغوي، وصحة البناء النحوي. أما الملاحظات الميدانية فقد وثقت الظروف الصفية والعوامل المؤثرة على أداء الطالبات.

بدأت الدراسة بمرحلة التخطيط التي تضمنت مراجعة الأدبيات السابقة وتحديد المشكلات التعليمية. استنادًا إلى النتائج الأولية، صُممت خطة تدريسية تستند إلى الطريقة الانتقائية وتقنية سرد القصص المصورة. تم إعداد مواد تعليمية خاصة تشمل نصوصًا مصورة تهدف إلى جذب انتباه الطالبات وتحفيزهن على التحدث باستخدام اللغة العربية. تركزت الأنشطة على توفير بيئة تعلم مشوقة تدمج بين العناصر البصرية والسردية، مما يتيح للطالبات فرصة ممارسة اللغة بطريقة ممتعة وملائمة.

في الدورة الأولى، تم تعريف الطالبات بالطريقة الجديدة وتدريبهن على كيفية استخدام تقنية سرد القصص المصورة. تضمنت الأنشطة قراءة النصوص المصورة وتحليلها، ثم إعادة سردها باستخدام اللغة الخاصة بهن. كانت هذه المرحلة تهدف إلى تعزيز الثقة لدى الطالبات وتشجيعهن على التحدث دون خوف من الوقوع في الأخطاء. أثناء تنفيذ هذه الأنشطة، أُجريت ملاحظات دقيقة لتسجيل استجابات الطالبات ومستوى تفاعلهن مع الطريقة التعليمية. أظهرت نتائج الدورة الأولى تقدمًا ملحوظًا في مهارات الطالبات، حيث ارتفعت درجاتهن بشكل عام مقارنةً بالاختبار القبلي. ومع ذلك، لوحظت بعض التحديات، مثل صعوبة بعض الطالبات في استخدام المفردات بشكل صحيح وعدم القدرة على التعبير عن الأفكار بطريقة مترابطة. بناءً على هذه النتائج، أُدخلت تعديلات على الخطة التعليمية للدورة الثانية. شملت هذه التعديلات إضافة أنشطة جماعية لدعم الطالبات اللواتي يحتجن إلى مساعدة إضافية، بالإضافة إلى تقديم تغذية راجعة أكثر تفصيلًا لكل طالبة.

في الدورة الثانية، زيدت درجة تعقيد النصوص المصورة ووسعت مواضيع النقاش لتشمل موضوعات أكثر ارتباطًا بالحياة اليومية. ركزت الأنشطة على تطوير الطلاقة اللغوية وتحسين بناء الجمل، مع تشجيع الطالبات على تقديم عروض شفوية أمام زميلاتهن. تم إجراء اختبارات جديدة بعد الدورة الثانية لقياس التحسن النهائي في أداء الطالبات.

تحليل البيانات تم بأسلوب كمي وكيفي، حيث استخدمت البيانات الكمية لتحديد مدى التحسن في درجات الطالبات عبر الاختبارات الثلاثة (القبلي، بعد الدورة الأولى، وبعد الدورة الثانية). تم حساب المتوسطات والنسب المئوية لتقييم التغيرات في مستوى الأداء. أما البيانات الكيفية، فتم تحليلها من خلال مراجعة الملاحظات الميدانية والمقابلات غير الرسمية لفهم التحديات التي واجهتها الطالبات وتأثير الطريقة التعليمية على تحفيزهن وتفاعلهن. أظهرت النتائج النهائية تحسنًا كبيرًا في مستوى مهارة الكلام لدى جميع الطالبات المشاركات. ارتفع متوسط درجات الطالبات من ٦٩,٥٨ قبل التدخل إلى ٧٥,١٥ بعد الدورة الأولى، ووصل إلى ٩٢,٩٢ بعد الدورة الثانية. كما ارتفعت نسبة الطالبات اللواتي حققن الحد الأدنى من الكفاءة من ١٥٪ قبل التدخل إلى ٥,٦١٪ بعد الدورة الأولى، لتصل إلى ١٠٠٪ بعد الدورة الثانية. هذه النتائج تعكس الفعالية العالية للطريقة الانتقائية وتقنية سرد القصص المصورة في تعزيز مهارة الكلام.

إضافةً إلى التحسن الأكاديمي، أظهرت الطالبات اهتمامًا أكبر بتعلم اللغة العربية وزيادة في ثقتهن بأنفسهن أثناء التحدث. يعزى ذلك إلى الطبيعة التفاعلية والمشوقة للطريقة المستخدمة، والتي ساعدت في تقليل الملل وتعزيز المشاركة النشطة. وعلى الرغم من نجاح الدراسة في تحقيق أهدافها، إلا أنها واجهت بعض التحديات، مثل قصر مدة الدراسة وصغر حجم العينة، مما قد يحد من تعميم النتائج. توصي الدراسة بإجراء أبحاث مستقبلية تشمل عينة أوسع وفترة زمنية أطول لتقييم استدامة نتائج هذه الطريقة. كما يُقترح مقارنة الطريقة الانتقائية بتقنيات تعليمية أخرى لفهم أوجه التشابه والاختلاف في فعاليتها. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية وتحسين ممارسات التدريس بما يلبي احتياجات الطلاب بشكل أفضل.

النتائج والمناقشة

أظهرت نتائج هذه الدراسة تحسنًا ملحوظًا في مهارات الكلام لدى الطالبات من خلال تطبيق الطريقة الانتقائية المدمجة مع تقنية سرد القصص المصورة. في بداية الدراسة، كانت نسبة الطالبات اللواتي حققن الحد الأدنى من الكفاءة في مهارة الكلام متدنية للغاية، إذ بلغت ١٥٪ فقط. تمثل هذه النسبة أداءً ضعيفًا يعكس التحديات التي تواجهها الطالبات في تعلم اللغة العربية، خاصة في القدرة على التعبير الشفوي. ومع ذلك، فإن إدخال الطريقة الانتقائية وسرد القصص المصورة أحدث تحولًا كبيرًا في النتائج عبر دورتين متتاليتين من التدخلات التعليمية.

في الدورة الأولى، ارتفع متوسط درجات الطالبات إلى ١٥ , ٧٥ مقارنة بمتوسط ٥٨ , ٦٩ قبل التدخل. يعكس هذا الارتفاع تحسنًا في تفاعل الطالبات مع المادة التعليمية واكتسابهن للثقة في استخدام اللغة العربية. ومع ذلك، لاحظ الباحث أن بعض الطالبات لا يزلن يواجهن صعوبة في النطق الصحيح وبناء الجمل بطريقة مترابطة. ارتبطت هذه التحديات جزئيًا بقلة ممارسة اللغة في البيئات غير الصفية وضعف المفردات لديهن. بالإضافة إلى ذلك، زادت نسبة الطالبات اللواتي حققن الحد الأدنى من الكفاءة إلى ٥ , ٦١٪ في الدورة الأولى، مما يشير إلى أن معظم الطالبات استفدن من هذه الطريقة التعليمية الجديدة.

خلال الدورة الثانية، أدخل الباحث تحسينات على خطة التدريس بناءً على الملاحظات المستخلصة من الدورة الأولى. تضمنت هذه التحسينات تقديم دعم إضافي للطالبات اللواتي يحتجن إلى مساعدة أكبر من خلال تمارين مكثفة في مجموعات صغيرة وزيادة التعليقات التوضيحية الفورية أثناء الأنشطة الصفية. كما تم تقديم نصوص مصورة ذات تعقيد أعلى لتعزيز التفكير النقدي وتحفيز الطالبات على استخدام تعابير لغوية أكثر تنوعًا.

أدت هذه التعديلات إلى زيادة ملحوظة في الأداء. ارتفع متوسط درجات الطالبات في الدورة الثانية إلى ٩٢ , ٩٢، مما يُصنف ضمن الأداء الممتاز جدًا. كما حققت جميع الطالبات الكفاءة المطلوبة في هذه الدورة بنسبة ١٠٠٪. يشير هذا الإنجاز إلى أن الطريقة الانتقائية وتقنية سرد القصص المصورة ليست فقط فعالة في تحسين الأداء الأكاديمي، ولكنها أيضًا تُسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة وممتعة. أحد الجوانب البارزة التي لوحظت خلال الدراسة هو زيادة مستوى الثقة لدى الطالبات عند التحدث أمام زميلاتهن. قبل التدخل، كان الخوف من التحدث أمام الجمهور عائقًا رئيسيًا يمنع

الطالبات من استخدام اللغة العربية بثقة. ومع تطبيق الأنشطة التعليمية التي تشجع على المشاركة الجماعية والتعلم التفاعلي، بدأت الطالبات يظهرن تحسنًا تدريجيًا في الطلاقة اللغوية والقدرة على التعبير.

تمثل هذه النتائج دعمًا قويًا للنهج التعليمي المستخدم في هذه الدراسة. من خلال دمج العناصر المرئية والسردية، توفر تقنية سرد القصص المصورة وسيلة فعالة لتعزيز مهارة الكلام، حيث تجمع بين التحفيز البصري والتفاعل الشفوي. كما أن الطريقة الانتقائية تُتيح مرونة أكبر للمعلمين لتكييف الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب المختلفة، مما يجعلها خيارًا تعليميًا مستدامًا في بيئات تعلم متنوعة.

على الرغم من النتائج الإيجابية، أشار الباحث إلى بعض التحديات التي واجهتها الدراسة. من بين هذه التحديات، كان هناك صعوبة في قياس الأثر الطويل الأمد لهذه الطريقة بسبب قصر مدة الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، فإن العينة الصغيرة نسبيًا (١٣ طالبة) قد تحد من تعميم النتائج على مجتمعات طلابية أوسع. لذلك، يوصي الباحث بإجراء دراسات مستقبلية تشمل عينات أكبر وفترات زمنية أطول لتقييم التأثير المستدام لهذه الطريقة.

التحليل البياني

لتوضيح النتائج بشكل أفضل، تم إعداد تحليل بياني يوضح التطور في نسبة الطالبات اللواتي حققن الكفاءة المطلوبة قبل التدخل وبعد كل دورة. يظهر الرسم البياني الدائري أدناه توزيع الكفاءة قبل التدخل، وبعد الدورة الأولى، وبعد الدورة الثانية. بينما يوضح الرسم البياني العمودي متوسط درجات الطالبات في كل مرحلة من مراحل الدراسة.

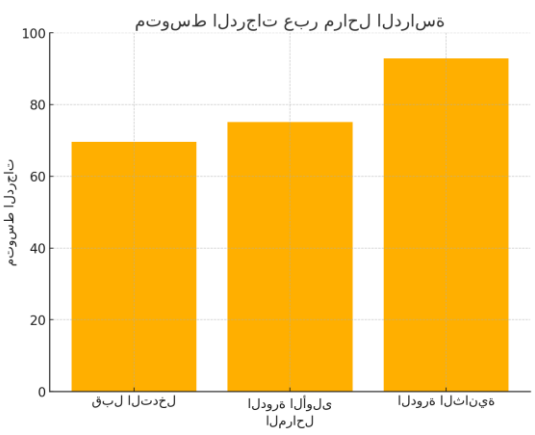

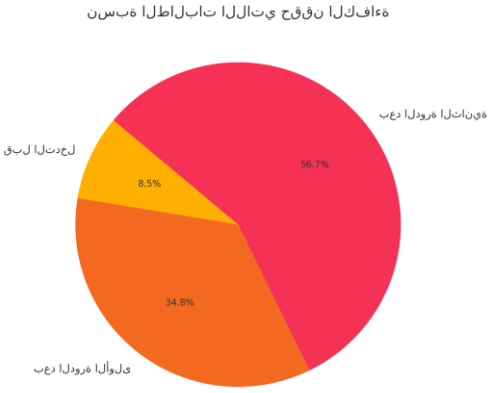

المناقشة

أظهرت نتائج هذه الدراسة توافقًا قويًا مع النظريات التعليمية المتعلقة بتعزيز مهارات اللغة من خلال الأساليب المبتكرة والتفاعلية. يوضح التحسن الكبير في مهارات الكلام لدى الطالبات بعد تطبيق الطريقة الانتقائية وتقنية سرد القصص المصورة الفعالية الكبيرة لهذه المنهجية في التعليم اللغوي. تُشير نتائج الدراسة إلى أن الجمع بين الأساليب الانتقائية وتقنيات السرد يعزز تعلم اللغة من خلال دمج العناصر البصرية والسمعية والنشاط الحركي، وهو ما يتماشى مع نظرية الذكاءات المتعددة التي طرحها "هوارد غاردنر".(Alotaibi et al., 2016. Alotaibi & Muhammad, 2009) تؤكد هذه النظرية أن التعلم يصبح أكثر فاعلية عندما يُراعى تنوع أساليب الطلاب في استيعاب المعلومات.

في هذا السياق، تُظهر الدراسة أن الطريقة الانتقائية التي تم استخدامها هي نموذج مرن يتيح للمعلمين دمج عناصر من أساليب مختلفة، مثل الطريقة المباشرة والترجمة والقواعد. هذا النوع من الدمج يعزز كفاءة الطلاب في التعلم ويخلق بيئة تعليمية شاملة تستجيب لأنماط التعلم المختلفة، كما أكدت دراسات سابقة مثل دراسة "سندري" (٢٠١٨)(Yousof, 2019)، التي أشارت إلى أن الطريقة الانتقائية تؤدي إلى زيادة النشاط والتفاعل في الفصول الدراسية.

أما بالنسبة لتقنية سرد القصص المصورة، فقد أظهرت نتائج الدراسة توافقًا مع الأدبيات المتعلقة بتأثير الوسائل البصرية على تعلم اللغة. تساهم الصور في تحسين فهم النصوص وتجعل التعلم أكثر تفاعلية وجاذبية، مما يؤدي إلى تحسين الطلاقة في الكلام. يتفق هذا مع رأي "ويدودو" (٢٠٢١)، الذي أوضح أن الجمع بين الصور والنصوص يعزز من فهم الطلاب للنصوص ويشجعهم على التحدث بحرية (Marghany, 2021) خلال الدراسة الحالية، أثبتت القصص المصورة فاعليتها من خلال تقديم محتوى جذاب يتحدى الطالبات للتحدث بطلاقة، مما ساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم أثناء التعبير الشفوي.

النتائج المتعلقة بزيادة المشاركة النشطة للطالبات خلال الدورة الثانية تؤكد أهمية التعلم التفاعلي الذي يشجع الطلاب على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الصفية. وجد الباحث أن مستوى الثقة لدى الطالبات قد تحسن بشكل ملحوظ مع

مرور الوقت. هذا يعكس نظرية "فايغوتسكي" للتعلم الاجتماعي التي تؤكد أن التفاعل مع الآخرين، سواء داخل المجموعات أو في بيئة تعليمية داعمة، يساهم في تحسين الأداء اللغوي ويعزز التطور الفكري.

كما تتماشى النتائج مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية التعلم القائم على الوسائط البصرية والتقنيات المبتكرة. على سبيل المثال، دراسة "لطفي سونداي" (٢٠١٩) التي أظهرت أن استخدام الوسائط المصورة وسرد القصص يزيد من كفاءة الطلاب في التحدث باللغة العربية .(Saiegh-Haddad et al., 2010) وقد بينت الدراسة الحالية نتائج مماثلة، حيث زاد متوسط درجات الطالبات من ٥٨ ,٦٩ قبل التدخل إلى ٩٢ ,٩٢ بعد الدورة الثانية، مع تحقيق نسبة كفاءة بلغت ١٠٠٪. هذه النتائج تؤكد أن الجمع بين الطريقة الانتقائية وسرد القصص المصورة يمكن أن يكون بديلاً فعالاً لتحسين مهارات الكلام.

علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن التحديات التي واجهتها الطالبات في الدورة الأولى، مثل نقص المفردات وضعف الطلاقة، قد تم التغلب عليها من خلال تقديم تغذية راجعة مباشرة أثناء الدورة الثانية. هذا النهج يتفق مع المبادئ التي طرحتها نظرية "سكينر" للتعزيز الإيجابي، حيث يؤدي تقديم ملاحظات بناءة وتشجيع متواصل إلى تحسين أداء الطلاب بشكل تدريجي. أثبتت التغذية الراجعة فعاليتها في زيادة دافعية الطالبات لتحسين أدائهن ومساعدتهن على بناء جمل أكثر ترابطًا ودقة.

من الجدير بالذكر أن هذه الدراسة، رغم نجاحها في تحقيق أهدافها، تُظهر بعض القيود التي يمكن أن تؤثر على تعميم النتائج. قصر مدة الدراسة وحجم العينة الصغير يحدان من إمكانية تقييم الأثر الطويل الأمد لهذه الطريقة. ومع ذلك، فإن نتائج هذه الدراسة تقدم دعماً قوياً للأبحاث المستقبلية التي تهدف إلى توسيع نطاق تطبيق هذه الاستراتيجيات لتشمل بيئات تعليمية متنوعة.

في الختام، تؤكد هذه الدراسة أن استخدام الطريقة الانتقائية وتقنية سرد القصص المصورة يمثل أسلوباً تعليمياً مبتكراً وفعالاً لتحسين مهارات الكلام باللغة العربية. النتائج التي تم التوصل إليها تتماشى مع النظريات التربوية والدراسات

السابقة، مما يعزز الثقة في فاعلية هذا النهج ويوصي بتطبيقه على نطاق أوسع لتحسين تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية.

الخاتمة

تُبرز هذه الدراسة أن الطريقة الانتقائية المدمجة مع تقنية سرد القصص المصورة تمثل نهجًا فعالًا لتحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطالبات، لا سيما طالبات الصف الحادي عشر. أظهرت نتائج البحث تحسنًا ملحوظًا في قدرات الطالبات على التحدث بعد تطبيق هذه الطريقة، وهو ما انعكس في ارتفاع متوسط الدرجات من المرحلة القبلية إلى الدورة الأولى، ثم إلى الدورة الثانية. بالإضافة إلى ذلك، ارتفعت نسبة الطالبات اللاتي حققن معيار الكفاءة الأدنى من ١٥٪ فقط قبل التدخل إلى ٥ , ٦١٪ بعد الدورة الأولى، ثم إلى ١٠٠٪ بعد الدورة الثانية. تؤكد هذه النتائج أن استخدام التقنيات التعليمية التي تجمع بين العناصر البصرية والسردية يمكن أن يخلق بيئة تعليمية تفاعلية وممتعة، مما يعزز دافعية الطالبات للتعلم.

لم يقتصر نجاح الطريقة الانتقائية وسرد القصص المصورة على النتائج الكمية فقط، بل شمل أيضًا الجوانب النوعية مثل زيادة ثقة الطالبات بأنفسهن أثناء التحدث، وتحسن قدرتهن على بناء جمل صحيحة ومترابطة. لقد ساعد هذا النهج الطالبات على التغلب على العقبات التي واجهنها في البداية، مثل الخوف من التحدث أمام الجمهور وضعف المفردات. من خلال تقديم أنشطة تعليمية مشوقة وداعمة، تم تمكين الطالبات من تطوير مهاراتهن اللغوية بطريقة تدريجية وفعالة.

وعلى الرغم من هذه النتائج الإيجابية، إلا أن الدراسة واجهت بعض التحديات التي قد تؤثر على إمكانية تعميم النتائج. كان من بين هذه التحديات قصر مدة الدراسة وصغر حجم العينة، مما يجعل من الصعب تقييم التأثيرات طويلة المدى لهذه الطريقة. ومع ذلك، فإن النتائج التي تم التوصل إليها توفر أساسًا قويًا لدراسات مستقبلية يمكن أن تهدف إلى اختبار هذه الطريقة على عينات أكبر وفي سياقات تعليمية مختلفة.

توصي هذه الدراسة بضرورة تبني الطريقة الانتقائية وتقنية سرد القصص المصورة كجزء من استراتيجيات تعليم اللغة العربية، خاصة في المدارس التي تعاني من ضعف في مهارات التحدث لدى الطلاب. كما تدعو إلى إجراء أبحاث

مستقبلية تهدف إلى استكشاف مزيد من الإمكانيات لهذه الطريقة، بما في ذلك دمجها مع تقنيات تعليمية أخرى لتقديم تجربة تعليمية شاملة وأكثر تأثيرًا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل دراسة تأثير هذه الطريقة على تحسين مهارات لغوية أخرى مثل القراءة والكتابة.

في الختام، تقدم هذه الدراسة إسهامًا علميًا مهمًا في مجال تعليم اللغة العربية من خلال اقتراح نهج تعليمي مبتكر يجمع بين المرونة والإبداع. ومن المؤمل أن تسهم هذه النتائج في تحسين جودة التعليم اللغوي وتعزيز أداء الطلاب، ليس فقط في البيئات الصفية بل أيضًا في استخداماتهم للغة في الحياة اليومية.

المراجع

Alammary, A. (2021). Arabic Questions Classification Using Modified TF-IDF. In IEEE Access (Vol. 9, p. 95109). Institute of Electrical and Electronics Engineers. https://doi.org/10.1109/access.2021.3094115

Al-Dawsari, H. M., & Hendley, R. (2022). Understanding the Needs of Arab Learners with Dyslexia for Adaptive Systems. In Electronic workshops in computing. British Computer Society. https://doi.org/10.14236/ewic/hci2022.13

Alfiani Wahid, Kartini, & Alfan Putra. (2023). Tathwir wasilat fidiu al-rasum al-mutaharika limawad al-istima' fi ta'lim al-lughah al-'arabiyah fi al-saff al-'ashir bil-madrasah al-'aliyah al-jihad Buanjin Luwu al-Shamaliyah. *AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education*, *6*(2), 47–60. https://doi.org/10.24256/jale.v6i2.2055

Aloqaily, M. T. R. (2018). Effectiveness of Teaching Brain-Based Learning in Developing Creative Thinking Skills and Learning Motivation among Gifted Students in Jerash Governorate. In The International Journal for Talent Development (Vol. 9, Issue 1, p. 97). https://doi.org/10.20428/ijtd.v9i1.1327

Alotaibi, Y. A., & Muhammad, G. (2009). Study on pharyngeal and uvular consonants in foreign accented Arabic for ASR. In Computer Speech & Language (Vol. 24, Issue 2, p. 219). Elsevier BV. https://doi.org/10.1016/j.csl.2009.04.005

Alotaibi, Y. A., Meftah, A. H., & Selouani, S. (2016). Classical Arabic phoneme contextual analysis using HMM classifiers. https://doi.org/10.1109/isspit.2016.7886001

Aprilia, B., Syamsuddin, N., & Putra, A. (2020). فاعلية تطبيق لعبة الصور في تحسين إتقان المفردات العربية لدى طلبة الصف الحادي عشر بالمدرسة العالية . *AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education*, *3*(1), 35–48. https://doi.org/10.24256/jale.v3i1.5283

Asse, A., Sehri, A., & Asy'ari, Prof. M. (2020). The Urgency Of Implementing Some Of The Effective Arabic Learning Methods To Improve The Students' Ability To Read "KITAB KUNING" Of PBA FTIK Program Of IAIN Palu. In FITRAH Jurnal Kajian Ilmu-ilmu Keislaman (Vol. 6, Issue 1, p. 145). https://doi.org/10.24952/fitrah.v6i1.2695

Bakri, M., Safira, R. Z., Putra, A., & Said, R. A. R. (2023). PENINGKATKAN PENGUASAAN KOSA KATA BAHASA ARAB MELALUI MEDIA GAMBAR BERBANTUAN DESAIN TIPOGRAFI. *Jurnal Riset Dan Inovasi Pembelajaran*, *3*(3), 329-340. Retrieved from https://www.etdci.org/journal/jrip/article/view/2222

Firmansyah, O., M Zuhri Abu Nawas, & Alfan Putra. (2024). تطوير مادة تعليم النحو بالمنهج الاستقرائي في الندوة الأسبوعية بشعبة تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية فالوفو. *AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education*, *7*(2), 17–28. https://doi.org/10.24256/jale.v7i2.5294

Kartini, K., Syamsuddin, N., Mustafa, M., Pamessangi, A. A., Nurmiati, N., Sukirman, S., Firman, F., Hasriadi, H., & Chaeril, M. (2022). Pelatihan Penerapan Media Inovatif Dalam Pembelajaran di Pondok Pesantren Putra Dato Sulaeman. *Madaniya*, *3*(4), 737-744. https://doi.org/10.53696/27214834.272

Marghany, M. M. (2021). A pedagogical linguistics perspective for measuring the Egyptian EFL learners' performance in using some discourse markers. In بحوث فى تدريس اللغات (Vol. 15, Issue 15, p. 365). https://doi.org/10.21608/ssl.2021.68265.1057

Mawardi Mawardi, Mustafa Mustafa, & Musdalifa Musdalifa. (2024). Pengembangan Kamus Mini untuk Membantu Pembelajaran Bahasa Arab Kelas VIII di SMP Datok Sulaiman Palopo. Pragmatik : Jurnal Rumpun Ilmu Bahasa Dan Pendidikan , 2(4), 223–239. https://doi.org/10.61132/pragmatik.v2i4.1073

Mustafa, M., & Nur Amalia Ilyas. (2024). Tathwir wasilat al-kura al-mutaharika 'ala madaah al-adawat al-madrasiyah litalabat al-saff al-sabi' bil-madrasah al-thanawiyah Buwa Luwu. AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education, 7(1), 55–68. https://doi.org/10.24256/jale.v7i1.4211

Mustafa, M., Andi Arif Pamessangi, & Amalia Putri. (2023). Tathwir al-mada al-ta'limiyah al-qa'imah 'ala TikTok tahta al-mawdu' al-marafi' al-'ammah fi al-madrasah fi ta'lim al-lughah al-'arabiyah litalabat al-saff al-'ashir bil-madrasah al-'aliyah al-hukumiyah Palopo. AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education, 6(2), 37–46. https://doi.org/10.24256/jale.v6i2.1240

Olaimat, A., Al-Saud, A., & Al-Hussien, E. (2022). The degree to which Arabic language teachers in government schools in Al Balqa governorate having the skills of an interactive whiteboard from their point of view in light of some variables. In Dirasat Educational Sciences (Vol. 49, Issue 1, p. 405). https://doi.org/10.35516/edu.v49i1.727

Putra, A. (2023). Binyah Al Khabar Wa Al Insya Fi Majal Al-Alaqat Al-Ijtimaiyah Fi Al-Quran Al-Karim. *AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education*, *6*(1), 1–21. https://doi.org/10.24256/jale.v6i1.4823

Putra, A., & Mustafa, M. (2022). Jumu Al-Takstir Baina Al-Qillah Wa Al-Katsrah Fi Al-Haql Al-Ijtimaiyah Fi Al-Quran Al-Karim:Dirahsah Fi Al-Binyah Wa Al-Dilalah. *AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education*, *5*(2), 1–14. https://doi.org/10.24256/jale.v5i1.3794

Putra, A., Mawardi, & Izzatul Khalifah Kadir. (2024). Istikhdam Wasīlat al-Kurrah al-Dawwārah li-Taḥsīn Itqān al-Mufradāt al-'Arabiyyah li-Ṭālibāt al-Duf'ah al-Khāmisah bi-Ma'had Taḥfīẓ al-Qur'ān Dār al-Furqān bi-Fālūfū. *AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education*, *7*(1), 1–13. https://doi.org/10.24256/jale.v7i1.5167

Rasyid, Abd. (2023). Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab di Mts. In Ukazh Journal of Arabic Studies (Vol. 4, Issue 1, p. 32). https://doi.org/10.37274/ukazh.v4i1.704

Riawarda, A., & Syamsuddin, N. (2023). Cultivating the Values of Religious Moderation Among IAIN Palopo Students. *Journal of Indonesian Islamic Studies*, *3*(1), 44–50. https://doi.org/10.24256/jiis.v3i1.5401

Saiegh-Haddad, E., Levin, I., Hende, N., & Ziv, M. (2010). The Linguistic Affiliation Constraint and phoneme recognition in diglossic Arabic. In Journal of Child Language (Vol. 38, Issue 2, p. 297). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/s0305000909990365

Syamsuddin, N. (2021). Model-Model Pengembangan Media dan Teknologi Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Pendidikan Refleksi*, *10*(3), 247–254. Retrieved from https://www.p3i.my.id/index.php/refleksi/article/view/158

Syamsuddin, N. . (2022). Pengembangan Teknologi Audio Visual dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Konsepsi*, *10*(4), 414–420. Retrieved from https://www.p3i.my.id/index.php/konsepsi/article/view/148

Syamsuddin, N., & Kamal, H. (2024). Tathwir Wasilah Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah al-Tafa'uliyyah 'ala Asas al-Lu'bah al-Ta'limiyyah Quizizz fi Madah al-Mubtada' wa al-Khabar li Tullab al-Saff al-'Ashir bi al-Madrasah al-'Aliyah al-Hukumiyyah Palopo. *AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education*, *7*(1), 29–41. https://doi.org/10.24256/jale.v7i1.5099

Syamsuddin, N., Mustafa, M., Putra, A., Pamessangi, A. A., Mawardi, M., Nurmiati, N., Anwar, M. A., & Usama, U. (2024). Perkemahan Bahasa Arab Berbasis Al-Fan Al-Araby di SMPIT Insan Madani Kota Palopo. *Madaniya*, *5*(3), 771-781. https://doi.org/10.53696/27214834.847

Syamsuddin, N., Nurmiati, N., & Rosdeviana, R. (2023). Tathbiq Was?lah Bi??q?t Mu?awwarah Li-Ta?s?n Itq?n al-Mufrad?t al-?Arabiyyah li-?alabat a?-?aff as-S?bi? bi al-Madrasah ath-Th?nawiyyah N?r al-?ikmah T?l?da M?l?ngki L?w? ash-Sham?liyah. *AL IBRAH: Journal of Arabic Language Education*, *6*(2), 01–14. https://doi.org/10.24256/jale.v6i2.5104

Syamsuddin, N., Nursyamsi, N., & Erwin, E. (2023). Toxic Masculinity and Local Wisdom of the Bugis Culture in East Luwu Regency. *Al-Qalam*, *29*(2), 222-230. DOI: http://dx.doi.org/10.31969/alq.v29i2.1337

Syamsuddin, N., Pamessangi, A. A., Kartini, K., Mustafa, M., Mawardi, M., Takwim, M., Rahmadani, U., & Nurdjan, N. (2023). Diseminasi Media Pembelajaran Berbasis Teknologi Pada Pembelajaran Pendidikan Bahasa Arab di Pondok Pesantren As'adiyah Pengkendekan Luwu Utara. *Madaniya*, *4*(2), 540-546. https://doi.org/10.53696/27214834.427

Urmila Rahmadani, Naidin Syamsuddin, & Mustafa Mustafa. (2024). Desain Strategi Kolaborasi Antara Lembaga Pengembangan Bahasa Arab: Tinjauan Konseptual Sebagai Upaya Dalam Meningkatkan Partisipasi Peserta Nadwah Usbu'iyyah di IAIN Palopo. Reflection : Islamic Education Journal, 1(4), 01–12. https://doi.org/10.61132/reflection.v1i4.127

Yousof, Y. A. (2019). Effectiveness Strategy in the Light of Brain-based Learning on Developing Lateral Thinking and the Attitude of its Applying of Middle School Talented Students. In The International Journal for Talent Development (Vol. 10, Issue 2, p. 165). https://doi.org/10.20428/ijtd.v10i2.1585